عطف المفرد على المفرد وعلى الثاني يكون من باب عطف
الجمل اهسمين وقيل هو جواب اذا والضمير فيه اما للرب
اى ملاق حكمه لا مفر لك منه واما للكدح لان الكدح
عمل وهو ايضا يبقى فملاقاته ممتنعة فالمراد جزاء كدحك
من خير او شر اهخطيب وقد اشار الشارح لجواب
ذلك بقوله اى ملاق عملك الخ ففيه اشارة الى ان
ضمير ملاقيه للكدح الذى هو بمعنى العمل لان العمل في
كونه عرضا لا يبقى يمتنع تلاقيه فلابد من تقدير مضاف
اى ملاق حسابه وجزاه اهزاده وقال الشهاب
فملاقيه اى ملاق كدحه بنفسه من غير تقدير لوجوده
في صحفه وعلى هذا فما بعده تفصيل له وقوله عملك
المذكور اى الذى كدحت واجتهدت فيه اه قوله
هو عرض عمله عليه يعنى ان الحساب اليسير هو العرض
بان تعرض اعماله ويعرف ان الطاعة منها هذه وان
المعصية هذه ثم يثاب على الطاعة ويتجاوز عن
المعصية فهذا هو الحساب اليسير لانه لا شدة فيه
على صاحبه ولا مناقشة ولا يقال له لم فعلت هذا ولا
يطالب بالعذر ولا بالحجة عليه فانه متى طولب
بذلك لم يجد عذرا ولا حجة ليقتضح كما قال عليه
الصلاة والسلام من نوقش الحساب فقد هلك انتهى
زاده فمناقشة الحساب ان يطالب بالحجة والعذر

ان

ان يقال له لم فعلت كذا وان يحاسب على القليل
والكثير بحيث لا يتجاوز عن شئ من سيآته اهشيخنا
قوله وينقلب اى يرجع بنفسه من غير منازع يرغبه
وقبول الى اهله اى الذين اهلهم في الجنة من الحور
العين والادميات والذريات اذا كانوا مومنين اهخ
خطيب وقوله مسرورا حال من فاعل ينقلب قوله
كما فسر في حديث الصحيحين اى عن ابن ابى مليكة
عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حوسب عذب قالت عائشة
فقلت اوليس يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا
يسيرا فقال انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب
هلك وفى رواية عذب ومعلوم ان سوف من الله
واجب اهكرخى قوله وراظهره منصوب بنزع
الخافض وفى البيضاوى وراظهره اى يوتى كتابه بشماله
من وراظهره اهيعنى ان قوله تعالى في هذه السورة
واما من اوتى كتابه وراظهره لا ينافى قوله في سورة
الحاقة واما من اوتى كتابه بشماله لامكان
الجمع بينهما كما اشار اليه بقوله وتجعل يسراه وراء
ظهره بان تخلع يده اليسرى من موضعها فتجعل وراء
ظهره ويحتمل ان يكون بعضهم يعطى كتابه بشماله
وبعضهم من وراظهره ولما يوتى كتابه من غير يمينه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)